ابي حنيفة انه لا ينعقد بلفظ القران اصلا فلا ينعقد على مذهبه
يمين الحالف باسم الله مريدا اللفظ ذكره الشنواني لكن حكى في البحر
الحنفية خلافا في انعقاد اليمين بقوله لبسم الله فقال لبسم الله
ليس بيمين الا ان ينويه وروى عن محمد انه يمين مطلقا وقال
صاحب فتح القدير المختار انه ليس يمينا لعدم التعارف اهـ والظاهر
ان لبسم الله يمين كما جزم به في البدايع معللا بان الاسم والمسمى
واحد عند اهل السنة والجماعة فكان الحلف بالاسم حلفا بالذات
كانه قال بالله اهـ والعرف لا اعتبار به في الاسماء وفي الخلاصة لو قال
واسم الله يكون يمينا اهـ كلام البحر ملخصا ومقتضى تعليل
البدايع انه اذا قصد اللفظ لا يكون يمينا وهو ما ذكره الشنواني على
مذهب ابي حنيفة

المبحث الثالث

الاسم عند البصريين مشتق من السمو وهو العلو لانه يعلي
مسماه ويظهره واصله الاعلالي سمو بكسر او ضم فسكون لا بفتح
فسكون كفلس لجمعه على افعال وفعل كفلس لا يجمع على افعال
فخفف لكثرة الاستعمال بحذف عجزه وحركة صدره فوقع التحقيق
في طرفيه ولم يحذف صدره لئلا يجحف بالكلمة واتي بهمزة الوصل
تعويضا عن اللام وقيل عن حركة الفاء وقيل عنهما والاول هو
الراجح وتوصلا للنطق بالساكن لتعذر الابتداء به او تعسره على القولين
واختار الكافيجي الثاني فقال ان كان السكون لازما ذاتيا للساكن فمتعذر
والا فمتعسر قال لكنه لم يقع في لغة العرب لسلامتها من اللكنة
وخصت الهمزة بذلك من بين الحروف لاختصاصها باجتماع امرين
فيها يناسبان الابتداء قوتها وكونها من ابتدا المخارج واقصاها لانها
من اقصى الحلق مما يلي الصدر وقولنا هنا وفيما ياتي لكثرة الاستعمال

اي

اي للعلم بكثرة الاستعمال فلا يرد ان الاصل لم يكثر استعماله
وانما اكثر استعمال اسم ومما سبق علم ان قولهم الاسم احد
الاسماء العشرة التي بنيت اوائلها على السكون اي بعد اعجازها واوه
حذف الواو اعتباطي لا لعلة تصريفية وقيل نقلت حركة الواو
الى الميم فالتقى ساكنان الواو والتنوين فحذفت الواو تخلصا من
التقائهما او اسقطت ضمة الواو للثقل فالتقى الساكنان فحذفت الواو
تخلصا فحذفها لعلة تصريفية ورد الاول بان نقل الحركة مختص
بالاجوف وهو معتل العين والثاني بان ثقل ضمة الواو ضعفه
سكون ما قبلها وتغيرها الى الفتحة والكسرة وجوز غير واحد
ان اصل اسم سمو بفتحتين نظير ابن وبنو واقول يبعده ان
ان الغالب في مثل ذلك قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها لا حذفها فالمتبادر انه اصل سمي كفتى بعض لغات اسم
لا اصل اسم وعند الكوفيين من وسم بمعنى علم بعلامة لانه
علامة على مسماه واصله الاعلالي وسم بفتح الواو وسكون
السين كما في الشنواني فخفف عند اكثرهم بحذف صدره لكثرة
الاستعمال واتي بهمزة الوصل لما مر وانما قلنا هنا من وسم
لانه المناسب لتقرير مذهب الكوفيين لجعلهم الفعل الماضي
اصلا يشتق منه غيره ولسلامته من لزوم استفادة الشي
من نفسه بحسب الاصل الوارد على من قال من الوسم وان
دفع بان مغايرة المشتق للمشتق منه حالة الاشتقاق كافية
ونقل الخادمي في رسالته ان البعض جعل الاصل الذي يشتق
منه غيره هو الاشهر مصدرا كان او فعلا ماضيا فلتحفظه وذهب
بعضهم الى انه لا حذف ولا تعويض وانما قلبت الواو همزة كما

Copyright ... University